

الفائق في غريب الحديث

ولغ بعثته رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم لبيدَى قوما قتلهم خالدُ بن الوليد فأعطاهم مِئَةَ كِلْبٍ وعلبة الحالب ثم قال : هل بقى لكم شيء ؟ ثم أعطاهم بِرَوَّعَةَ الخيل ثم بقيت معه بقية فدفعها إليهم أى أعطاهم قيمة ما ذهب لهم حتَّى المِئَلَة ؛ وهى الظرف الذى يبلغ فيه الكلب والعُلْبَة وهى مِجْلَبٌ من خَشَبٍ . ثم أعطاهم أيضاً بسبب رَوَّعَةَ أصابت نساءهم وصبيانهم حين وردت عليهم الخيل وروى : برقيتُ معه بقيةٌ فأعطاهم إياها وقال : هذا لكم برَوَّعَةَ صبيانكم ونسائكم . ولول ابن أَسِيدِ رضى الله تعالى عنه كان يقال لسيفه لَوْلٌ وابنه القائل فيه يوم الجمل : ... أَنَا ابنُ عَتَّابٍ وَسَيْفِي وَلَوْلٌ ... والمَوْتُ دُونَ الْجَمَلِ الْمُجَلَّلِ

كأنه سُمِّى وَلَوْلاً لأنه كان يقتلُ به الرجل فتولول نساؤهم وابن عتاب : هو عبدالرحمن يعسوب قريش شهيد الجمل مع عائشة رضى الله عنها فقتل فاحتملت عُقَابُ كَفَّهَ فأصيبت ذلك اليوم باليمامة فعرفت بخاتمه .

ولى ابن الحنفية رحمه الله تعالى كان يقول : إذا مات بعض أهله أَوْلَى لى كِدْتُ أَنْ أَكُونَ السَّوَادَ الْمُخْتَرَمَ أَوْلَى : كلمةٌ تَلَاهُفٌ ووعيد ومنه قوله تعالى : أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى شَيْبَه كَادَ بَعْسَى فَأَدْخَلَ أَنْ عَلَى خَبْرِهِ كَقَوْلِ أَبِي الذَّجَمِ : ... قَدْ كَادَ مِنْ طَوْلِ الْبِلَى أَنْ يَمُحَّصَا

ولد شريح رحمه الله تعالى : إنَّ رجلاً اشترى جاريةً وشرطوا أنَّها مولدة فوجدوها تَلِيدَةً فردَّها المولدة : التى ولدت من العرب ونشأت مع أولادهم وغذَّوها غِذَاءَ الْوَلِيدِ وَعَلَّمَهَا تَعْلِيمَ الْوَلَدِ وَأَدَّبَهَا